

سلسلة سلوكيات لطفلك (٥)
الْمَاءُ
تأليف فاطمة فوزى
تصميم عبدالله خلف
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

الفهرسة أثناء النشر
إعداد إدارة الشئون الفنية بدار الكتب المصرية

فوزى ، فاطمة
الماء (سلوكيات لطفلك) / فاطمة فوزى
رسوم عبدالله خلف .. القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع / ٢٠١٨
١٦ ص ، ٢٣ سم
تدمك ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
رقم الإيداع : ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
١ - أداب السلوكيات للأطفال والشباب
٢ - الأطفال - تربية
أ - العنوان ٣٩٥, ١٢٢

الناشر
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
٥١ شارع إبراهيم خليل – المطرية – القاهرة
ت : ٢٢٥١١١١٠ – ٠١٢٢٩٨٧١٢٣٧

رقم الإيداع ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧



مُنِيرٌ وَلَدٌ مُؤَدَّبٌ وَمُتَفَوِّقٌ فِي دِرَاسَتِهِ ،
وَالْيَوْمَ قَدْ نَجَحَ فِي امْتِحَانَاتِ الشَّهْرِ بِتَفَوُّقٍ؛
وَلِهَذَا وَعَدَهُ وَالِدُهُ بِنُزْهَةٍ يَوْمَ الْجُمْعَةِ.

اسْتَيْقَظَ مُنِيرٌ مُبَكِّرًا وَتَذَكَّرَ النُّزْهَةَ، فَقَرَّرَ
أَنْ يَغْسِلَ سَيَّارَةَ وَالِدِهِ ؛ قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ وَالِدُهُ ،



فَقَامَ بِتَوْصِيلِ خُرْطُومِ الْمَاءِ، وَفَتَحَ الصُّنْبُورَ ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ السَّيَّارَةَ. نَظَرَ عَامِرٌ صَدِيقُ مُنِيرٍ مِنَ الشُّرْفَةِ، فَوَجَدَ مُنِيرًا يَغْسِلُ سَيَّارَةَ وَالِدِهِ.

فَنَزَلَ عَامِرٌ وَأَلْقَى التَّحِيَّةَ عَلَى مُنِيرٍ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. رَدَّ مُنِيرٌ التَّحِيَّةَ ، وَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَقَالَ عَامِرٌ لِمُنِيرٍ : مَا هَذَا يَا مُنِيرُ ، لَقَدْ امْتَلَأَتْ الأَرْضُ بِالْمَاءِ؟ فَنَظَرَ مُنِيرٌ حَوْلَهُ فَوَجَدَ الْمَاءَ يُغَطِّي الأَرْضَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْتَمْ وَقَالَ لِعَامِرٍ : مَاذَا فِي ذَلِكَ ، فَأَنَا أَغْسِلُ السَّيَّارَةَ؟

قَالَ عَامِرٌ : لاَ يَا مُنِيرُ ، هَذَا خَطَأٌ كَبِيرٌ؛ لأَنَّنَا لاَبُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَبِدُونِهِ لاَ نَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ.



فَتَعَجَّبَ مُنِيرٌ، وَقَالَ : وَلَكِنْ كَيْفَ أَغْسِلُ السَّيَّارَةَ؟

قَالَ عَامِرٌ: لَقَدْ عَلَّمَنِي وَالِدِي أَنْ أَقْتَصِدَ فِي الْمَاءِ، وَعِنْدَ غَسْلِ السَّيَّارَةِ نُحْضِرُ دَلْوًا بِهِ بَعْضُ الْمَاءِ، وَنَأْخُذُ مِنْهُ بِمِقْدَارٍ قَلِيلٍ .

وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُنِيرٌ كَانَتْ مَلَابِسُهُ مُبَلَّلَةً وَمُتَّسِخَةً ، فَذَهَبَ لِيَسْتَحِمَّ .

سَمِعَتْ وَالِدَةُ مُنِيرٍ صَوْتَ مَاءٍ شَدِيدٍ، فَتَوَجَّهَتْ نَحْوَ الْحَمَّامِ ، لِتَجِدَ مُنِيرًا يَمْلأُ حَوْضَ الاسْتِحْمَامِ (البَانْيُو) .

فَقَالَتْ لَهُ : هَذَا الْمَاءُ كَثِيرٌ يَا وَلَدِي ، عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ عَلَى الْمَاءِ وَتَسْتَحِمّ تَحْتَ الدُّشِّ.

فَتَذَمَّرَ مُنِيرٌ ، وَقَالَ : يَا أُمِّي أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمْلأَ حَوْضَ الاسْتِحْمَامِ، وَأَضَعَ بِهِ أَلْعَابِي وَأَلْعَبَ بِهَا .



فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ تُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِهِ: لا بَأْسَ يَا حَبِيبِي، وَلَكِنْ حِفَاظًا عَلَى الْمَاءِ نَسْتَحِمُّ تَحْتَ الدُّشِّ، وَكُلَّ فَتْرَةٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْلأَ حَوْضَ الاسْتِحْمَامِ وَنَسْتَحِمّ بِهِ مَرَّةً.

اسْتَعَدَّ الْجَمِيعُ لِلْخُرُوجِ، وَفِي الطَّرِيقِ رَأَى مُنِيرٌ رَجُلاً يَرُشُّ الشَّارِعَ بِخُرْطُومِ الْمَاءِ.

فَقَالَ مُنِيرٌ لأَبِيهِ: لَقَدْ غَضِبَ مِنِّي صَدِيقِي عَامِرٌ ؛ لأَنَّهُ وَجَدَنِي أَغْسِلُ السَّيَّارَةَ بِخُرْطُومِ الْمَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُ إِذَا رَأَى هَذَا الرَّجُلَ يَهْدِرُ الْمَاءَ دُونَ فَائِدَةٍ فِي رَشِّ الشَّارِعِ ؟

فَقَالَ أَبُوهُ: يَا مُنِيرُ يَا وَلَدِي كُلٌّ مِنْكُمَا قَدْ أَخْطَأَ ، فَأَنْتَ اسْتَهْلَكْتَ الْمَاءَ بِكَثْرَةٍ وَأَهْدَرْتَهُ دُونَ تَرْشِيدٍ ، وَهَذَا الرَّجُلُ أَهْدَرَ الْمَاءَ أَيْضًا دُونَ فَائِدَةٍ.



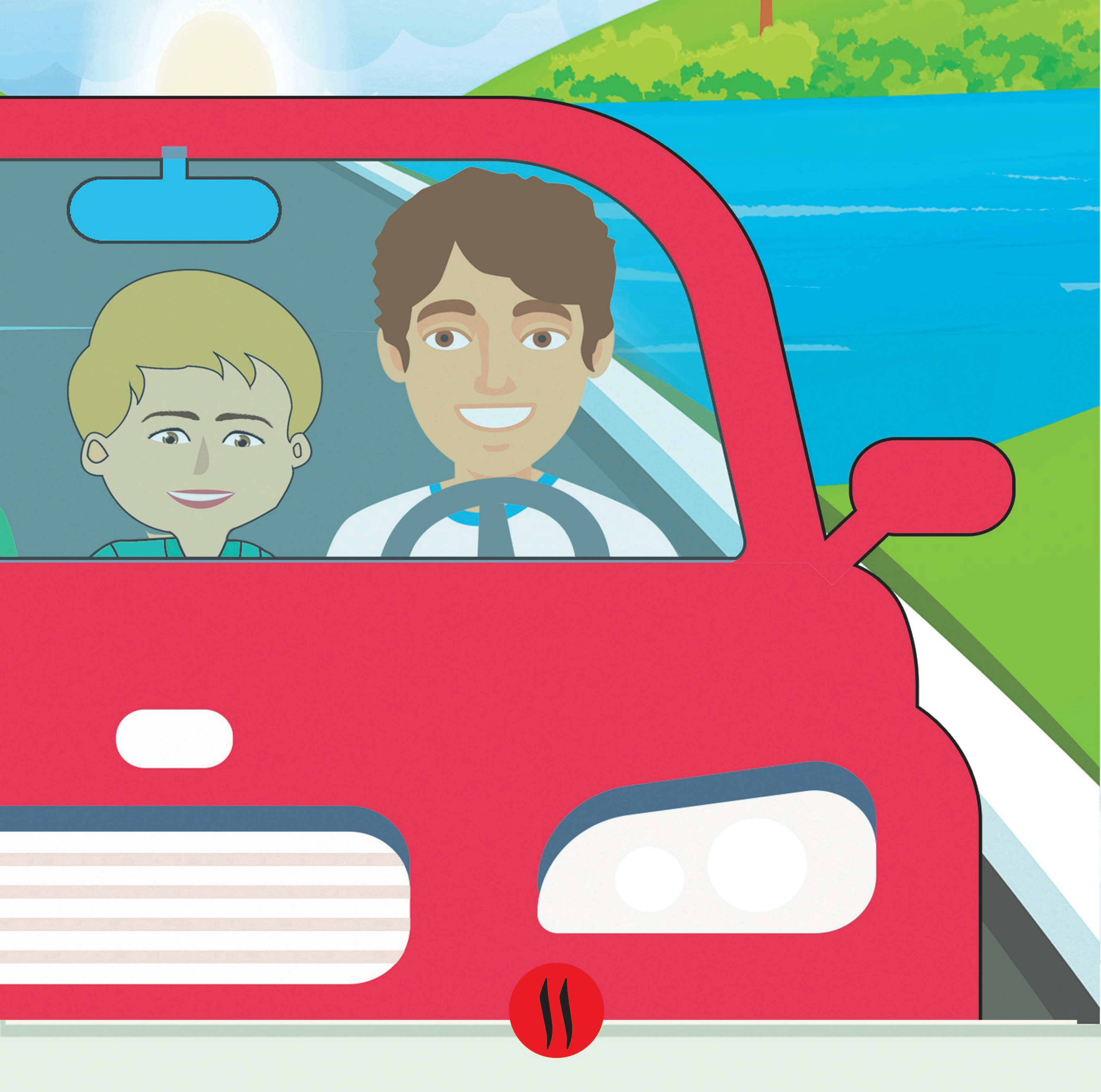


غَضِبَ مُنِيرٌ مِنْ تَصَرُّفِهِ ، وَقَالَ: يَا أَبِي لَقَدْ خُلِقَ الْمَاءُ لِنَسْتَخْدِمَهُ وَنَسْتَعْمِلَهُ فَلِمَ أَكُونُ أَهْدَرْتُهَا وَأَنَا أَغْسِلُ بِهَا السَّيَّارَةِ؟

فَقَالَ لَهُ وَالِدُهُ: لاَ تَغْضَبْ يَا مُنِيرُ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ مِنْ أَخْطَائِنَا .

اللهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْمَاءَ؛ لأَنَّ بِدُونِهِ لَنْ يَعِيشَ إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ أَوْ نَبَاتٌ؛ وَلِهَذَا عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ عَلَيْهِ وَلاَ نُهْدِرَهُ دُونَ فَائِدَةٍ، فَمِنْهُ يُمْكِنُنَا عَمَلُ مَشْرُوعَاتٍ كَبِيرَةٍ.

قَاطَعَ مُنِيرٌ وَالِدَهُ قَائِلاً: يَا أَبِي النِّيلُ كَبِيرٌ جِدًّا ، كَيْفَ يَنْتَهِي مَاؤُهُ ، وَكُلُّ الْعَالَمِ بِهِ أَنْهَارٌ كَبِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ وَالِدُهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ : نَعَمْ ..



يَا وَلَدِي هَذَا صَحِيحٌ ، النَّهْرُ كَبِيرٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ لَنَا وَحْدَنَا.

فَالنِّيلُ يَمُرُّ بِدُوَلٍ عَدِيدَةٍ ، وَكُلُّ دَوْلَةٍ بِهَا مَلاَيِينُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَهُ.

وَلِهَذَا ، فَإِنَّ عَدَمَ التَّرْشِيدِ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ سَوْفَ يَجْعَلُهُ يَقِلُّ وَيَنْتَهِي.

قَالَ مُنِيرٌ : وَمَا هِيَ هَذِهِ الْمَشْرُوعَاتُ؟ وَمَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ الْمَشْرُوعَاتِ؟

قَالَ وَالِدُهُ : هَذَا سُؤَالٌ جَيِّدٌ يَا مُنِيرُ ، وَفْرَةُ الْمَاءِ تُسَاعِدُنَا عَلَى اسْتِغْلاَلِهَا فِي مَشْرُوعَاتٍ جَيِّدَةٍ وَكَبِيرَةٍ، مِثْلَ تَوْلِيدِ الْكَهْرُبَاءِ وَاسْتِصْلاَحِ الأَرَاضِي الصَّحْرَاوِيَّةِ وَزِرَاعَتِهَا .

هَذِهِ الْمَشْرُوعَاتُ تَنْفَعُنَا لأَنَّنَا نَسْتَفِيدُ مِنَ





الْكَهْرُبَاءِ فِي حَيَاتِنَا، وَنَسْتَفِيدُ مِنْ اسْتِصْلاَحِ الأَرَاضِي الصَّحْرَاوِيَّةِ، وَزِرَاعَتِهَا وَزِيَادَةِ الْمَحَاصِيلِ الزِّرَاعِيَّةِ، فَلاَ نُضْطَّرُ لاسْتِيرَادِ الطَّعَامِ ، وَأَيْضًا يُخَفِّضُ مِنْ أَسْعَارِ الْمَزْرُوعَاتِ.

وَإِذَا أَهْدَرْنَا الْمَاءَ وَاسْتَخْدَمْنَاهُ دُونَ تَرْشِيدِ سَيَنْتَهِي الْمَاءُ ، وَنُضْطّرُ لِشِرَاءِ الْمَاءِ مِثْلَ بَعْضِ الْبِلاَدِ ، وَلَنْ نَسْتَطِيعَ اسْتِخْدَامَهُ إِلاَّ بِقَدْرٍ قَلِيلٍ جِدًّا.

تَعَجَّبَ مُنِيرٌ وَقَالَ: كُلُّ هَذَا يَفْعَلُهُ الْمَاءُ؟

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : نَعَمْ يَا وَلَدِي ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۚ) [الأنبياء: ٣٠]



قَالَ مُنِيرٌ : أَعِدُكَ يَا أَبِي أَنْ أُحَافِظَ عَلَى الْمَاءِ وَأَلاَّ أُهْدِرَهُ أَبَدًا؛ لأُحَافِظَ عَلَى مَالِي وَمَالِ بِلادِي .

